رجلا جاء الى عبد الله بن عباس فقال له اوصني فقال له ابن عباس اوصيك بستة
اشياء اولها يقين القلب بالاشياء التي تكفل الله لك والتفكر في الآخرة
والثاني اداء الفرايض لوقتها والثالث لسان رطب في ذكر الله تعالى والرابع لا
توافق الشيطان فانه حاسد للخلق والخامس لا تعمر الدنيا فانه تخرب آخرتك
والسادس نصيحة للمسلمين دائما قال ينبغي للمسلم ان يكون ناصحا رحيما عليهم
فان ذلك من علامة السعادة وقيل ان علامة السعادة احد عشر خصلة اولها
ان يكون زاهدا في الدنيا راغبا الى الآخرة والثاني ان يكون همته العبادة وتلاوة
القرآن والثالث قلة القول فيما يحتاج اليه والرابع ان يكون محافظا على الصلوة
الخمس والخامس ان يكون ورعا فيما قل او كثر من الحرام والشبهات والسادس
ان يكون صحبته مع الصالحين والسابع ان يكون متواضعا غير متكبر والثامن
ان يكون سخيا والتاسع ان يكون رحيما على خلق الله تعالى والعاشر ان يكون نافعا
للخلق والحادي عشر ان يكون ذاكرا للموت كثيرا وعلامة الشقاوة احد عشر
خصلة اولها ان يكون حريصا على جميع المال والثاني ان يكون قصده في الشهوات
واللذات في الدنيا والثالث ان يكون فحاشا في القول مكثارا مهذارا والرابع
ان يكون متهاونا للصلوة والخامس ان يكون صحبته مع الفجار والسادس ان
يكون سيء الخلق والسابع ان يكون متكبرا مختالا فخورا والثامن ان يمنع
منفعته عن الناس والتاسع ان يكون قليل الرحمة بالمسلمين والعاشر ان
يكون بخيلا والحادي عشر ان يكون ناسيا للموت يعني ان الرجل اذا كان ذاكرا
للموت فانه لا يمنع طعامه عن البيع ويرحم المسلمين وذكر عن بعض الزهاد
انه كان في بيته وقر حنطة في قحط الناس فباع ما عنده من الحنطة ثم جعل يشتري

لحاجة

لحاجة فقيل له لو امسكت ما عندك فقال اردت ان اشارك الناس في غمهم

باب الزجر عن الضحك

قال الفقيه رضي الله عنه ح محمد بن الفضل
قال ح محمد بن جعفر قال ح ابراهيم بن يوسف قال ح سفيان بن عيينة قال قال عيسى
بن مريم صلوات الله يا ملح الارض لا تفسدوا فان الاشياء اذا فسدت انما تداوى
بالملح وان الملح اذا فسد لم يداو بالشيء يا معشر الحواريين لا تاخذوا
ممن تعلمونه اجرا الا كما اعطيتموني واعلموا ان فيكم خصلتين من الجهل
الضحك من غير عجب والتصبح من غير سهر قال الفقيه رضي الله عنه معنى قوله
يا ملح الارض يعني العلماء فان العلماء هم الذين يصلحون الخلق ويدلونهم على الطريق
الآخرة فان ترك العلماء طريق الآخرة فمن الذي يدلهم على طريق الآخرة وبمن
يقتدي الجهال ومعنى قوله لا تاخذوا ممن تعلمون اجرا الا كما اعطيتموني يعني ان
العلماء ورثة الانبياء فكما ان الانبياء يعلمون الخلق بغير اجر وهو قوله عز
وجل قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وقال قل لا اسالكم عليه
اجرا ان اجري الا على الله فكذلك العلماء ينبغي لهم ان يقتدوا بالانبياء ولا ياخذون
على تعليمهم اجرا واما قوله الضحك من غير عجب يعني الضحك القهقهة فهو مكروه
وهو من عمل السفهاء واما التصبح من غير سهر يعني النوم في اول النهار من
غير ان كان ساهرا بالليل فان ذلك نوع من الحمق وقال النبي عم النوم في اول
النهار حمق وفي وسطه خلق وفي آخره خرق يعني الجهل قال ح الخليل بن احمد قال
ح احمد بن منيع قال ح ابن زنجويه قال ح محمد بن ابي غانم قال ح هاشم قال حدثنا
الكوثر عن نافع عن عمر قال خرج النبي عم ذات يوم الى المجلس فاذا قوم
يتحدثون ويضحكون فوقف فسلم عليهم فقال اذكروا هادم اللذات فيمنعكم

العلماء ورثة الانبياء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)